عن ابن عباس في قوله السماء منفطر به قال ممتليه به بلسان الحبشة **مهل** قيل هو عكر الزيت بلسان اهل المغرب حكاه شيذلة وقال ابو القاسم بلغة البربر **ناشئة** اخرج الحاكم في مستدركه عن ابن مسعود قال ناشئة الليل قيام الليل بالحبشة واخرج البيهقي عن ابن عباس مثله **ن** حكى الكرماني في العجائب عن الضحاك انه فارسي اصله انون ومعناه اصنع ما شئت **هونا** قيل معناه حكماء بالعبرانية حكاه شيذلة وغيره **هود** قال الجواليقي الهود اليهود اعجمي **هون** اخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران في قوله يمشون على الارض هونا قال حكماء بالسريانية واخرج عن الضحاك مثله واخرج عن ابي عمران الجوني انه بالعبرانية **هيت لك** اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال هيت لك هلم لك بالقبطية وقال الحسن هي بالسريانية كذلك اخرجه ابن جرير وقال عكرمة هي بالحورانية كذلك اخرجه ابو الشيخ وقال ابو زيد الانصاري هي بالعبرانية واصلها هيتلج اي تعاله **وراء** قيل معناه امام بالنبطية حكاه شيذلة وابو القاسم **وردة** ذكر الجواليقي انها غير عربية **وزر** قال ابو القاسم هو الجبل والملجا بالنبطية **ياقوت** ذكر الجواليقي والثعالبي وآخرون انه فارسي **يحور** اخرج ابن ابي حاتم عن داود بن هند في قوله انه ظن ان لن يحور قال بلغة الحبشة يرجع واخرج مثله عن عكرمة وتقدم في اسيلة نافع ابن الازرق عن ابن عباس **يس** اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يس قال يا انسان بالحبشية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال يس يا رجل بلغة الحبشة **يصدون** قال ابن الجوزي معناه يضجون بالحبشة **يصهر** قيل معناه ينضج بلسان اهل المغرب حكاه شيذلة **اليم** قال ابن قتيبة اليم البحر بالسريانية وقال ابن الجوزي بالعبرانية وقال شيذلة بالقبطية **اليهود** قال الجواليقي اعجمي معرب منسوبون الى يهودا ابن يعقوب وعرب باهمال الدال **فهذا** ما وقفت عليه من الالفاظ المعربة في القرآن بعد الفحص الشديد سنين ولم تجتمع قبل في كتاب قبل هذا وقد نظم القاضي تاج الدين ابن السبكي منها سبعة وعشرين لفظا في ابيات وذيل عليها الحافظ ابو الفضل ابن حجر بابيات فيها اربعة وعشرون لفظا وذيلت عليهما بالباقي وهي بضع وستون فتمت اكثر من مائة لفظة فقال ابن السبكي

السلسبيل وطه كورت بيع ... روم وطوبى وسجيل وكافور

والزنجبيل ومشكاة سرادق مع ... استبرق صلوات سندس طور

كذا قراطيس ربانيهم وغساق ... ثم دينار القسطاس مشهور

كذاك قسورة واليم ناشئة ... ويؤت كفلين مذكور ومسطور

له مقاليد فردوس يعد كذا ... فيما حكى ابن دريد منه تنور

وقال ابن حجر

وزدت حرم ومهل والسجل كذا السري والاب ثم الجبت مذكور

وقطنا وإناه ثم متكئا ... دارست يصهر منه فهو مصهور

وهيت والسكر الاواه مع حصب ... واوبي معه والطاغوت مسطور

صرهن اصري وغيض الماء مع وزر ... ثم الرقيم مناص والسنا النور

وقلت

ونحن

وزدت جبت والرحمان مع ملكوت ... ثم سينين شطر البيت مشهور

ثم الصراط ودري يحور ومر ... جان اليم مع القنطار مذكور

وراعنا طفقا هدنا ابلعي وراء ... والارائك والاكواب ماثور

هود وقسط وكفر رمزه سفر ... هون يصدون والمنساة مسطور

شطر مجوس واقفال يهود حوا ... ريون كنز وسجين وتتبير

بعير ازر حوب وردة عرم ... الى من تحتها عبدت والصور

ولينة فومها رهوا واخلد من ... حاة وسيدها القيوم موفور

وقمل ثم اسفار عنى كتبا ... وسجدا ثم ربيون تكثير

وحطة وطوى والرس نون كذا ... عدن ومنفطر الاسباط مذكور

مسك اباريق ياقوت رووا فهنا ... ما فات من عدد الالفاظ محصور

وبعضهم عد الاولى مع بطائنها ... والاخرة لمعاني الضد مقصور

النوع التاسع والثلاثون

معرفة الوجوه والنظائر صنف فيه قديما مقاتل بن سليمان ومن المتاخرين ابن الجوزي وابن الدامغاني وابو الحسين محمد بن عبد الصمد المصري وابن فارس وآخرون فالوجوه اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان كلفظ الامة وقد افردت في هذا القسم كتابا سميته معترك الاقران في مشترك القرآن والنظائر كالالفاظ المتواطئة وقيل النظائر في اللفظ والوجوه في المعاني وضعف لانه لو اريد هذا لكان الجمع في الالفاظ المشتركة وهم يذكرون في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد في مواضع كثيرة فيجعلون الوجوه نوعا لاقسام والنظائر نوعا آخر وقد جعل بعضهم ذلك من انواع معجزات القرآن حيث كانت الكلمة الواحدة تنصرف الى عشرين وجها واكثر واقل ولا يوجد ذلك في كلام البشر وذكر مقاتل في صدر كتابه حديثا مرفوعا لا يكون الرجل فقيها كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة **قلت** هذا اخرجه ابن سعد وغيره عن ابي الدرداء موقوفا ولفظه لا يفقه الرجل كل الفقه وقد فسره بعضهم بان المراد ان يرى اللفظ الواحد يحتمل معاني متعددة فيحمله عليها اذا كانت غير متضادة ولا يقتصر به على معنى واحد واشار آخرون الى ان المراد به استعمال الاشارات الباطنة وعدم الاقتصار على التفسير الظاهر وقد اخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي الدرداء قال انك لن تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها قال حماد فقلت لايوب ارايت قوله حتى ترى للقرآن وجوها اهو ان يرى له وجوها فيهاب الاقدام عليه قال نعم هو هذا واخرج ابن سعد من طريق عكرمة عن ابن عباس ان علي بن ابي طالب ارسله الى الخوارج فقال اذهب اليهم فخاصمهم ولا تحاجهم بالقرآن فانه ذو وجوه ولكن خاصمهم بالسنة فقال انا اعلم بكتاب الله منهم فقال صدقت ولكن القرآن حمال ذو وجوه تقول ويقولون ولكن حاجهم بالسنن فانهم لن يجدوا عنها محيصا فخرج اليهم فحاجهم بالسنن فلم يبق بايديهم حجة وهذه عيون من امثلة هذا النوع من ذلك الهدى ياتي على سبعة عشر وجها بمعنى الثبات اهدنا الصراط المستقيم والبيان اولئك على هدى من ربهم والدين ان الهدى هدى الله والايمان ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والدعاء ولكل قوم هاد وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وبمعنى الرسل والكتب

معرفة الوجوه اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان

اللفظ الواحد يحتمل معاني متعددة والشرط غير متضادة

التفسير بالاشارة الباطنة والاقدام عليه مخوف

والهدى ولكن خاصمهم بالسنة واخرج من وجه آخر ان ابن عباس قال له يا امير المؤمنين فانا اعلم بكتاب الله منهم في بيوتنا نزل قال صدقت ولكن القرآن حمال ذو وجوه تقول ويقولون

Copyright © King Saud University